

الأمثال في القرآن الكريم

(200) ايقاظ ثم إنَّه ربما يُعدُّ من أمثال القرآن قوله : (وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) . (1) والحق إنَّه ليس تمثيلاً مستقلاً وإنَّما يوكِّد على ذكر نماذج من الأمثال خصوصاً فيما يرجع إلى حياة الماضين التي فيها العبر. ومعنى قوله : (ولقد صرَّفْنَا) أي بيَّنا في هذا القرآن للناس من كلِّ مَثَلٍ وإنَّما عبر عن التبيين بالتصريف لاجل الإشارة إلى تنوُّعها ليتفكر فيها الإنسان من جهات مختلفة و مع ذلك (وكانَ الإنسانُ أكثرَ شدةٍ جدلاً) أي أكثر شدة منازعة ومشاجرة من دون أن تكون الغاية الاهتداء إلى الحقيقة. _____ 1 - الكهف:54.